شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة التيمورية

مخطوطة

الإعلام والتبيين في خروج الفرنج الملاعين على بلاد المسلمين

المؤلف

أحمد بن علي بن المغربي (ابن الحريري، ابن المغربي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٩٧٨
٣٥٩ س

المكتبة الظاهرية - ٨٦ تاريخ رقم التصوير

ورقم المخطوط فيها

اسم الكتاب الاعلام والتنبيه بمن دخل التبت من الملوك
على بلاد الاسلام

اسم المؤلف احمد بن علي الحريري المتوفى سنة ٩٥٦

تاريخ النسخ مصورة بالفوتوغراف عن نسخة باريس

عدد الأوراق ٧٨ القياس ١٧ × ٢٨ سم

الملاحظات تاريخ الحروب الصليبية من أول الى آخرها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تاريخ تيمور

٨٦ ت ت

صوّر من خزانة باريس

سنة ١٢٤٥

كتاب الإعلام والتنبيه

في خروج الفرنج اللاعين

على بلاد المسلمين تصنيف

كاتبه فقير عفو الله تعالى

احمد ابن علي الخزرجي

لطف الله تعالى به

من لم يكن بوما لقومه فيهم الرأي انكد عيه لا يسكله

كم كلمة ردت علي من نالها ان لم يكن اهلا لها المسكلم

من باع في سوق الكناسة جوهرا اراد بها لا يبور ويعدم

قصدت طوائف البيت يوما وبادية الصين مررت بغرناطة وهي دار

فاحمرت في قالب الغلاظ عاد حمرا على بعد مقاربة جميع الدواة

فطالما يحوي رمق سيبتي سيوف لحاظ عدمي الرمق

دامع عن مقل الحظائر الحظاظ فارتين دمعا ما انا

وكلته معلقا شاهدت عيون شعري في امية مسلسلة

بعد ان وصف الخطيب ما به تزيها فصد الجماعة

بسم الله الرحمن الرحيم الله ولي الهداية

الحمد لله الذي شرف ملة الاسلام على جميع الامم وايدهم وانعم

بالتأييد والنعم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة

تجوز الخلاص من الحكم واشهد ان سيدنا محمدا عبده المرسل

الى كافة العرب والعجم ونبيه المنصور بالرعب مسيرة شهر صلى الله

على اهل الترك واشتهم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه خصوصا

بفضيلتي البر والتقى صلاة وابرة ما شهر سيف وانار دجى ان نفع

علم وعم الورى اما بعد فقد جرت العادة ان من تحصن

بلطف الله وخروج الكرم الملاعين على بلاد المسلمين واسلافهم

على التوغل في الجبال بعد ضعف ووال دولة الامويين وضعف

الخلافة العباسيين وجود الملوك على الاقاليم وقلة الاعتناء بالدين

وتمكن الاعلام والنبيين في خروج الفرنج الملاعين على

بلاد المسلمين واتصال امر الله تعالى الاعانة في الوقائع

بخواني الموحدين اقول قال اصحاب التواريخ وفي سنة

تسعين واربعمائة قد مت الفرنج الملاعين الى بلاد الشام وكان

ظهورهم من بحر قسطنطينية في جمع عظيم فعظم الخطب وكثر

الهم وكان ذلك في ايام المستعلي بالله ابن المستنصر بالله ابن

الظاهر لاعزاز دين الله خليفة مصر الفاطمي فجمع سلطان

الروم واسمه سليمان شاه الجيوش والمخدم التركمان والدين

الفرنج ودفعت بلدهم وقعة عظيمة فكسروه الفرنج وقتلوا غالب

عساكره ثم ان الفرنج توجهوا الى انطاكية وحاصروها

وقتلوا كثيرا من اهلها وسبوا النساء والصبيان ودخلوا الى

المعرة وملكوها وقتلوا غالب اهلها ووصلوا الى البارة وجبل

السماق وملكوا قاميه وكفرطاب وتواجى وكل البلاد وقتلوا

اول خروجهم ثم ان الفرنج حشدوا في الحصار على انطاكية

وصاحبها يومئذ ياغي سيان ثم ان ياغي سيان اخرج النصارى

شبكة الألوكة www.alukah.net

المسلمين بانطاكية وطرسوس وهلب دورهم ودام الحصار على انطاكية
تسعة اشهر وهلك اكثر الفرنج عليها من القتل والموت والجوع
وظهر من شجاعة صاحبها مالم ير من مثله ثم ان الفرنج ساروا
حتى نزلوا على بزاعة وبذلوا له مالا كثيرا فاقام
المسلمون وخلعوا الفرنج من البرج وضربوا البوق وقت الى
ان رحل عنهم شان في ثلاثين فارسا وترك ماله واهله وحسن حاله
ثم ندم على شان على ذلك وتاسف اذ لم يقاتل عن حريمه حتى
تملك بغداد وقتله ولم يستطع ان يثبت على العرش وتركه اصحابه
وهجموا فنهبوا ما في الاردو وقتلوه واحضروا راسه وجاء
مالوا من الى الفرنج واعلموهم ان الفرنج اخذوا المعرة بالسيف وقتلوا
جميع ما فيها الا من التجا الى صاحب الموصل فانه اخذه المعرة واحسن
وكان اسمه كربوقا وافتقل بعساكر الموصل وتراكم عليه الفرنج
واجتمع اليه عساكر الشام من تركمانها وغيرهم فقرع الفرنج من ذلك

فزعا شديدا وكانوا في غلا عظيم فنازلهم المسلمون فتحصنوا
بانطاكية ودام الحصار عليهم ثلاثة عشر يوما وهم في جوع
عظيم فبذلوا انطاكية بالامان فلم يعطهم كربوقا الامان
وكان مملوك الفرخ خشن مملوك وهم بردويل وصنجيل
وكندفري والقمص وبيمند ومعهم راهب عنده كبير
الشان يعتقدون فيه فطمس المواهب في الارض حربه ثم قال
ان في هذه البقعة حربة عيسى عليه السلام فان وجدوها
نصروا فحفروا فوجدوها ففرحوا الفرخ وخرجوا وعملوا
المسلمين عملة فبيحة وهو انهم اختلفوا على كربوقا وقاتلوه
واشغلوا عن الفرخ بقتاله فملك عليهم الفرخ فهزمتهم
وقتلت جماعة من المسلمين وقتلوا بطرسهم ثم سار الفرخ
فحاصروا عرقه وملكوها ثم نزلوا على حمص واقاموا محاصرين
فصالحهم صاحبها وفي سنة اثنتي وتسعين واربعمائة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بجمعهم الفرنج ومقدمهم كندفري وصاروا الى بيت المقدس
وملكوه يوم الجمعة ثاني عشر شعبان سنة اثنتي وتسعين
واربعمايه وكان مسير الفرنج من انطاكية ومقدمهم كذلك
في الف الف مقاتل ما بين فارس وراجل وفعلة واربابات
مناجنيق وعرادات ونازلوا بيت المقدس وعملوا برجين فمن
على السور احدهما باب صهيون والاخر بجانب العمود وباب
وهو برج الزاويه ومنه فتحها صلاح الدين فاحرق المسلمون
البرج الذي عملوه بباب صهيون وقتلوا من فيه واما الاخر
فرحلوا اليه حتى الصقوه بالسور وحكموا الله على البلد
فانهزم المسلمون ونزلوا البلد وهرب المسلمون الى الاقصا
والصخرة فاحاطوا بهم فجمعوا عليهم فحكى لهم فقالوا ان
المسلمين في الحرم حاية الذي سبوا منا بهم وقتلوا الشيوخ
والعجايز وسبوا النساء والصبيان واخذوا اقنا دبل

لحرم وكان بعض الفناديل منهم وزنه ثلاثة الاف مثقال
ذهبا بالوزن الشامي واخذوا انورا من فضة وزنه اربعون
تصريه الشامي واخذوا من الاموال ما لا يحصى ولما بلغ خليفة
مصر الملك جمقر وزيره الافضل ابن امير الجيوش فخرج من
مصر في عشرين الف وجد في السير فوصل ثاني يوم فتحه
ولم يعلم بقصده الفرنج فولاها هاربا الى عسقلان فتبعوه الفرنج
وقتلوا من اصحابه خلق كثير واحرق الفرنج ما حوله
عسقلان وقطعوا اشجارها وعادوا الى القدس وهرب من
ومشى خلفا كثيرا الى العراق ثم قيل ان الفرنج لما ملكوا
القدس جمعوا اليهود الى كنيسهم واحرقوهم عليهم وكان
ممن قتل بالقدس مكي ابن عبد السلام الموصلي وكان عالما حافظا
ثم تجهز عساكر مصر والتقت الفرنج على عسقلان فظاهرها
فقتل مقدم عسكر المصريين وحملوا المصريين فحطموا الفرنج

Arabe 2234

الألوكة
www.alukah.net

وقتلوا منهم على ما قيل مائة الف ثم سار كندفرى صاحب القدس
فحاصر عكا فاصابه سهم فقتله لعنه الله فاشرع الخوف بردويل
وتولا مكانه وعاد الى القدس فلما علم بذلك صاحبه دمشق
السلطان دقاق ابن تتش السلجوقى فنهض هو وجنده
صاحب حمص وجمعوا العساكر وانتقوا الفرنج فكسروا
واحتموا بالقدس ثم ان الفرنج اخذوا سروج بالسيف وارتحوف
بالامان واخذوا قيسارية بالسيف وفى سنة خمس وتسعين
واربعمائة نازل الفرنج طرابلس الشام فتوجه لنصرتها عساكر
مصر وعساكر دمشق وحمص فلم يزاحموا وباصاحب القدس
قتلوا معظم فرسانه والتزم بقية الفل ثم عاد عساكر
دمشق وتكاتفوا عن طرابلس وقتل جميع الدوله صاحب حمص
تقدم صاحب انطاكية وحاصر حمص فبذلوا له مالا كثيرا
فرحل عنهم ثم تسلم حمص صاحب دمشق السلطان دقاق السلجوقى

وفى هذه السنة التقا سلطان الروم الفرنج فكسرهم
واسر خلقا كثيرا ووصل ملك الفرنج صنجيل الى بلاد
الى فى ثلثمائة الف وحاصر طرابلس مدة ثم حاصر
حـ وصل ملك الفرنج القمص عكا واستنجد صنجيل محاصرا
بلس وحمص واستمر القمص محاصرا عكا ثم كشف عسكر
دمشق عن عكا ومنعوه من دخولها ثم توجه القمص الى
بيروت وحاصرها مدة ثم رحل عنها ولم يقدر عليها وفى
هذه السنة استنقذ المسلمون بلنسية من الفرنج وكانت
الفرنج قد اخذوها من سنة ثمان سنين فصارت دار الاسلام
الى سنة ست وثلاثين وستمائة وبلنسية من اعظم مدائن الاندلس
وفى هذه السنة قدمت عساكر مصر وحاصروا الفرنج بمدينة
يافا فانهزموا هم والفرنج فقتل من الفرنج اربعمائة نفس
واسروا ثلثمائة ويافا مدينة من سواحل الشام بالقرب من عسقلان

Arabe 2234

www.alukah.net

وفي هذه السنه اخذ الفرنج جبيل بالامان ثم غدروا
بهم ثم ان الفرنج رجعوا الى عكا وجددوا عليها الحصار
هذا وطرابلس في الحصار ثم اخذوا عكا بالسيف وقتلوا
المسلمين بها ثم نازلوا الفرنج حران فخرج اليهم عساكر
الشام فالتقا المسلمين والفرنج فانتصر المسلمين وكانت وقعة
عظيمة مشهورة وذلت الفرنج وقتل منهم اثنى عشر الفا
وفي هذه السنه مات صاحب دمشق شمس الملوك السلطان
دقاق ابن تتش السلجوقي وتولى بعده ولده وكان صبيا
صغير السن وجعل اتابكه طغتكين فهذا والفرنج محاصرين
طرابلس وقد اقربا منها برجا حصينا فخرج صاحب طرابلس
عبد الله ابن عمار فهجم على البرج وقتل كل من فيه واخربه
واشتد الغلا بطرابلس واكلوا الجيف ثم بعثوا الى مصر واستنجدوا
بعساكرها وشكوا من الجوع والغلا والبلا فجاءهم من مصر

شرف الدوله ومعه الغلال وفيها كثيره في البحر وقام الحصار
على طرابلس مدة خمس سنين او اكثر ثم جمع من ملوك الفرنج
لما طرابلس وعملوا ابراجا من خشب وحديد يمشي على
عجل وصفوها بالسور واخر الامر ان الفرنج اخذوها بالسيف
وقتلوا منها خلقا كثيرا واستولت الفرنج على طرابلس وهذه الاخبار
وفي هذه السنه كانت وقعة عظيمة بين صاحب حلب
وبين الفرنج فكسروا صاحب حلب وملكوا الفرنج قلعة اوناج
وفي هذه السنه كانت وقعة عظيمة بين المسلمين والفرنج
وكانت هذه الوقعة بين يافا وعسقلان ومقدم الفرنج بغدوين
وهم في الف وثلثمايه فارس وثمانيه الاف راجل وكانت المسلمين
خمسة الاف من المصريين وثلثمايه فارس من الدمشقيين
فثبت الجمعان حتى قتل من كل واحد منهما اكثر من الف ثم
قطعوا القتال من غير هزيمه ثم ان نواحي الشام امتلات

شبكة الألوكة
Arabe 2234
www.alukah.net

من الفرنج وملكوا غالب بلاد الشام فخرج اليهم الاتابك
طغتكين من دمشق وطردهم وقتل منهم الوفا كثيرة وتبعت
دمشق وفي سنة احدى وخمسمايه سار بغدوين من بانياس
وحاصر صور وشدد في الحصار وبنا قبالها حصنا فبذله له
متوليها سبعة الاف دينار فرحل عنها ونزل على صيدا
فكشف عنها عسكر دمشق وطرد الفرنج عنها ثم عطف عسكر
دمشق ونزل على طبريه وهي يد الفرنج فخرج اليهم صاحبها
جرفاش لعنه الله فاسروه وملكوا طبريه واعمالها فخرج
اليهم ابن اخت بغدوين وهم على طبريه فانكسر الفرنج
واسر مقدمهم فبذل في نفسه اطلاق خمس مايه اسير وثلاثين
الف دينار فاباطغتكين وذبحه ثم وقعت الهدنه بين المسلمين
والفرنج اربع سنين ثم جمع قفل كبير وسار وا من دمشق الى
بصرى واخذوها الفرنج وانقطعت السبل بالملاعين وفي سنة

ثلاث وخمس مايه اخذ الفرنج بانياس وجبيل بالامان لعدم
الاقوات وشدة الغلا وكان بجبيل عبد الله ابن عمار صاحب
طرابلس فهرب منها الى دمشق فاكرمه طغتكين واقطعه الزبداني
ثم ان مقدم الفرنج اخذ حصن الاكراد في هذه السنه وفي سنة
اربع مايه نازل الفرنج بيروت وحاصروها برا وبحرا
حتى اخذوها بالسيف ثم اخذوا صيدا بالامان واقام بها
اكثر عوام المسلمين وقرر الفرنج عليهم في كل سنه عشرين
الف دينار وفي هذه السنه اخذ الفرنج حصن الاثارب
وحصن زرد بالسيف وهما من اعمال حلب واخلا اهل منبج
واهل بالين بلدهما وايقنت المسلمين بانسلا الفرنج على كل
اقليم الشام وطلبوا الهدنه من الفرنج وصالحهم رضوان
صاحب حلب على قطيعه ثلاثين الف دينار وبنات وخيل
وصالحهم صاحب حماه على الفي دينار وصالحهم صاحب شيزر

Arabe 1934

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على قطيعه عشرة الاف دينار وصالحهم صاحب حمص على
اربعة آلاف دينار ثم سارت اهل الشام الى بغداد واشغانوا
وسبوا الخليفه وكسروا منبر جامع السلطان وكثر الضجيج
والبكا والعويل واستنجدوا بالخليفه والسلطان وبطلت
الجمعه ببغداد وسايربلاد الشام فاخذ الخليفه في اهبه
وتهيا السلطان للغزاه فلم يتم ذلك لضعف عساكر العراق
ولله الامر وايسوا اهل الشام من انفسهم واموالهم وحريمهم
ولم يتجدهم عساكر مصر ولا عساكر العراق وشرعوا في مصالحة
الفرنج واحمار ضوان مدينه حلب وكان فارسا شجاعا ثم ان
الفرنج تجمعوا ونزلوا على صور فسار عسكر دمشق وحاربوهم
وطال الحصار على صور وعملت الفرنج برجا من خشب علق
سبعون ذراعا وتحصنوه بالمقابله وحرقوه على العجل بالصفوه
بالصور فاحرقوه المسلمين بالنفط وقاتل المسلمين على صور قتالا

الد:

الموت وخافت الفرنج من طغتكين ان يحرق الغلات ثم
اخذوا من اهل صور مالا ورحلوا عنهم وفي سنة سبع
وخ[illegible] التقا المسلمون والفرنج بالاردن واشتد الحرب
وثبت الفريقان ثم ذلت الفرنج ووضعت المسلمين فيهم السيف
ثم اوا سر المسلمين بعد ومن لعنه الله ولم يعرف
فاخذ الذي اسره سلبه وكان يساوي جملة مال فاطلقه
فنجا جزيحا ومات بعد ايام لعنه الله ثم جاء الى انجاه افرنج
انطاكيه وافرنج طرابلس فقويت نفوس الفرنج وكروا فشت
نار الحرب فاستظهر عليهم المسلمين فدام الحرب بينهم ستة
اشهر بين يوما وعدمنا الاقوات فشا والمسلمون الى بيسان
وجبوا ضياع الفرنج من القدس الى عكا ثم ترحل المسلمين
على مرج الصفر ودخلوا دمشق ومعهم مودود صاحب الموصل
واقام عند صديقه طغتكين بدمشق واصرف عساكره وامرهم

Arabe 2234

بالقدوم في رمضان الربيع ثم دخل هو وطغتكين يوم الجمعة الى
الجامع وبه في بدنه في الجامع فوثب على مودود رجل من
الاسمعيلية جرحه وقتله ثم اخذ الاسمعيلي في الحرة فكتب
ملك الفرنج الى دمشق وان امة قتلت عمدها يوم عيدها
في بيت معبودها فحقيق على الله ان يبيدها ودفن مودود
بخانقاه الطواويس عند دقاق وفي هذه السنة مات
رضوان ابن تتش السلجوقي صاحب حلب وملك بعده اخوه ابلغازي
وكان رضوان ظالما غاشما لا الا انه كان في ذات نفسه شجاعا
الفرنج وفي سنة ثمان وخمسمائة قدم آق سنقر البرسقي
وهو نائبا على الموصل ومعه خشمة عسكر الى فارس لحرب
الفرنج واخذ مرعش بالامان وفي هذه السنة مات
بغدوين الفرنجي الذي ملك القدس وكان نائبه بصيدا
برد ويل الى صهيون وصبروه ورموا عظمه هناك في برج

الى اليوم وقد تشعث بالقمامة وكان جبانا شجاعا وخمار
القدر بعد القمص الفرنجي وفي سنة ثمان عشر
وخمسمائة اخذت الفرنج صور لشدة الغلاء بها وعدم اقواتها
فدامت بيد الفرنج الى سنة تسعين وخمسمائة ولم يكن بالشام
مدينة اشد حصنا منها وفي سنة اثنى وعشرين وخمسمائة
توفي طغتكين صاحب دمشق وكان بطلا شجاعا كثير الجهاد
وهو الذي قتل رضوان عثمان ابن عفان رضي الله عنه
من طبرية الى دمشق وجعله بمقصورة الخطابة وملك بعده
ولده تاج الملوك بوري وفي هذه السنة حاصر الفرنج
دمشق ثم رحلوا عنها عسكر دمشق والتركمان والفلاحين والعربان
وكبسوا الفرنج فهزموهم وقتل واسر من الفرنج خلق عظيم
وفي سنة ست وعشرين وخمسمائة غزا عسكر حلب اللاذقية
واسروا من الفرنج سبعة الاف واخربوا اللاذقية وفي سنة

Arabe 2234

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

ثلاث واربعين وخمس مايه جاء الفرنج مع ملوكهم الى القدس
ورجعوا الى عكا فاقاموا في العساكر سبعماية الف دينار ثم
نزلوا على دمشق في عشرة الاف فارس وستين الف راجل فسرّ
عسكر دمشق في نحو المايه الف راجل فالتقوهم فقتل من
المسلمين مايتي رجل منهم الشيخ الزاهد يوسف القندلاوي
والشيخ عبد الرحمن الجلجولي ثم بروز وامن الغد وعملوا المصاف
فقتل من المسلمين والفرنج خلايق كثيرة فلما كان في خامس
يوم وصل الى بحدة دمشق غازي صاحب الموصل في عشرين
الف ووصل اخوه نور الدين محمود من حلب في جيش عظيم
وكان اهل دمشق قد فتروا الرماد وحطوا المصحف العثماني
في وسط الجامع وضجوا الخلق وبكوا واستغاثوا بالله
والبنان والصبيان مكشوفين الرؤس يتضرعون الى الكريم
الغفار فلما وصل عسكر الموصل وعسكر حلب مع نور الدين محمود

والتقى الفرنج منهم من بعد ان قتل من الفرنج الوف كثيرة
وترائى النصر من الله وقتل صاحب انطاكيه في الف وخمس مايه
من الفرنج وذل دين الصليب وفي سنة ثمان واربعين
وخمس مايه اخذ الفرنج عسقلان وكانت للخلفا الفاطميين
خلفا مصر وقد حاصرتها الفرنج قبل ذلك مرات وعجزوا
عنها ثم اخذوها بعد قتال شديد وقتل بها خلق كثير
من المسلمين وعظم الخطب وقضي الامر وعسقلان مدينة
عظيمه بساحل الشام بالقرب من غزة وفي سنة اثنتين
وخمسين وخمس مايه كانت وقعة عظيمه على صفة بين نور
الدين وبين الفرنج ونصره الله تعالى على الفرنج وذلهم
وفي سنة سبع وخمسين وخمس مايه سار نور الدين بجيشه
فنزل تحت حصن الاكراد قاصدا لحصار طرابلس فكبسه
الفرنج وانهزم جيشه ونجا هو فنزل على بحيرة حمص

Arabe 2234

شبكة الألوكة www.alukah.net

وحلف بالله لا يصله سقف حتى يأخذ بالثار وشرع يلم
شعث العسكر ثم اخذ نور الدين بثاره وكثر الفرنج قتله
كثره عظيمه واسر البرنس والقومص وذل له الفرنج وذلك
تبع وخمسين وخمسمايه كانت وقعه عظيمه بحارم بين
نور الدين والفرنج فانكسر المسلمين واحاط بهم العدو
ثم انتصر المسلمين بعد ذلك وكثر القتل في الفرنج واسر
صاحب انطاكيه وصاحب طرابلس ومقدم نصارى الروم
وحصل من الفرنج الكثير من عشره الاف اسير واخذ نور
الدين حارم وبلياس وكانت في يد الفرنج من مده ستة
عشر سنه وفي سنة احدى وستين وخمسمايه افتتح
نور الدين حصن المنيطره وهو حصن قريب من كيسوان
وفي هذه السنه حاصر الفرنج دمياط خمسين يوما
ثم ترحلوا عنها لان نور الدين اغار على المواصل والرقه

المعتضد

العاضد بالله في هذه المحاصره الف الف دينار على يد
السلطان صلاح الدين بوسق وحاصر السلطان نور الدين
الكرك ونصب عليها المناجنيق فلم يقدر عليها وفي سنة
ثمان وستين وخمسمايه سار صلاح الدين الى الموصل
وصلى بالجامع ثم رجع وفتح بهسنا ومرعش وكانا بيد الفرنج
وفي سنة تسع وستين وخمسمايه توفي الملك العادل نور
الدين محمود بن زنكي ابن اق سنقر وكنيته ابو القاسم الشهيد
وكان معتدل القامه اسمر اللون واسع الجبهه حسن الصوره
خفيف اللحيه وفتح نيفا وخمسين حصنا وخطب له في الدنيا
واسع ملكه وملك الموصل والجزيره وديار بكر ودمشق وحلب
ومصر واليمن والحجاز وكان عادلا ديانا محربصا على فعل
الخير لطيفا متواضعا يحب الصالحين ويزورهم ويضيق
هذا المختصر عن ايضاح محاسنه ودينه وتجاعنه

Arabic 2234

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وغزواته وفتوحاته ومناجحه ومدارعه وبره وعدله
ومناقبه الكثر من ان تحصا وتحصر ومات في شوال لعلة
الخوانيق بدمشق ودفن في تربته المنسوبة اليه داخل
دمشق وعمره ثمان وخمسون سنة ومدة ولايته ثمان عشرة
سنة وكان ملكا عظيما جليلا عابدا عالما زاهدا ورعا
مجاهدا كثير الصدقات وولي مكانه ولده الملك الصالح
عماد الدين اسمعيل فاخذها وتوعها منه صلاح الدين
يوسف واخذ اكثر بلاده ثم تحركت الفرنج لموت نور الدين
وبقيا صلاح الدين لقتالهم وقدم الى الشام من مصر
وتملك دمشق واعطا عماد الدين اسمعيل حلب واعمالها
وفي سنة ثلاث وسبعين وخمسمايه حاصرت الفرنج حماه
اربعة اشهر ثم قدم صلاح الدين الى دمشق فلما سمعت
الفرنج بقدومه رحلوا عنها وفي سنة خمس وسبعين

وخمسمايه كانت وقعة مرج الصفر وذلك ان السلطان
صلاح الدين كان بانيانس فركب يسير فرأى ذا عينا فاخبره
بمرب الفرنج فرد الى بانياس وليس وركب الجيش فكبسوا الفرنج
وهم عشرة الاف فقتلوهم المسلمون وقتلوا اشطرهم واسروا بيمهم
مائتي وسبعين اسيرا انهزم منهم مقدم الداوية واخو صاحب جبيل
وابن صاحب مرقيه وصاحب طبريه فاستفك بعضهم لقومهم
بالاموال وهرب مقدمهم جريحا فبعث صلاح الدين الى الخليفه
بعداد جماعه من الاسرا ولبسي كثيرا من التحف والنفايس والاموال
وفي سنة ثمانين وخمسمايه سار السلطان صلاح الدين
الى الكرك ونصب المناجنيق عليها وحاصرها فجمعت
عليه ملوك الفرنج فرحل عنها ولم يقدر عليها ورجع
الى دمشق وفي سنة ثلاث وثمانين وخمسمايه طلب السلطان
صلاح الدين عساكر النواحي ونزل بارض بصرى مرجوزان

Arabe 2234

الألوكة
www.alukah.net

يعنى الحجاج عن الفرنج ثم سار فاحرق اعمال الكرك والشوبك
وتجمعت الجيوش بحوران واغاروا على طبريه وقتلوا منهم
مقتلة عظيمه وعرض السلطان صلاح الدين جيوشه
وانفق الاموال وسار فنزل على الاردن ثم فتح طبريه
بالسيف ثم حشد الفرنج واقبلوا اليه ليلا فوثب
السلطان عساكره فى مقابلتهم وكانت المسلمين اثنى
عشر الف فارس غير الرجاله وكانت الفرنج ثمانين الف
مابين فارس وراجل فالتجوا الفرنج الى جبل حطين فاحاط
المسلمين بهم وهزموا الفرنج ثم رفع الحرب ونزل النصر
وخذل العدو واسر ملكهم كى واخوه جلك جبل وهفرى
فارباط صاحب الكرك وخلق كثير من الفرنج ثم قتل
السلطان ارناط بيده وكان ارناط فارس من النصرانيه
وارناط هو الذى جهز الجيوش لاخذ المدينه النبويه

فاهلكهم الله فلما فرغ السلطان من هذه الوقعه
بادر الى عكا فى خذها بالامان وبلغ الملك العادل هذا
النصر العظيم فاسرع من مصر بجيوشها ففتح مدينة يافا
وغيرها بالسيف وفتح الجدل والناصره وصفوريه
وقيساريه وناباس وحصن الفوله وبنين وعسقلان
وصيدا وبيروت وجبين ودلت الفرنج والقوا بالهلا ك
وسلموا حصول كثيره منهم حصن الكنوع وحصن لبنان
والمنيطره وعذنون وناز لكل فرقه من الجيش بلادهن
هولا ثم سارت جيوش المسلمين واخذوا عزه والرمله
والداروم وبيت جبرون واخذوا البيرون بالامان
ورجع السلطان صلاح الدين الى حصن بجيوش المسلمين
موبدا منصورا ثم سار السلطان الى القدس وناز له
يوم الاحد منتصف رجب وكان قد نزل على عزيمه اولا

Arabe 2254

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم انتقل الى ما اليه من باب العمود الى برج الزاويه ومن هذا
المكان اخذه الفرنج وكان القدس مشحونا بالمقاتله من
الخيالة والرجاله ما يزيد على ستين الفا غير النساء فنصبت عليه
المناجنيق وآله القتال وتعلق المقاتلون بالسور وفي تلك الفرنج
قتالا شديدا ثم ان الفرنج ايقنوا بالهلاك والخذلان وطلبوا
الامان وبطل عنهم القتال واستقر الامر على ان يخرجوا بانفسهم
واموالهم واولادهم سوى الخيل الحربيه والسلاح بعد ان
يعدى كل واحد منهم عن الرجل عشرة دنانير وعن المراه خمس
دنانير وعن الصبي والبنت اربعة دنانير وعن الطفل دينار
ومن عجز منهم كان رقيقا لمن اراد من النصارى الاقامه
فليقم ويوخذ منه الجزيه وافرد لهم القمامه وعينوا العاكر
يزورونها وسلموا البلد يوم الجمعه سابع عشر بن رجب لليلة
المعراج فكانت مدة استيلا الفرنج عليه اثنى وتسعين سنه

لانهم اخذوه سنة احدى وتسعين واربعمايه وكان بالقدس
البطرك الاكبر فهنوا المسلمين بتملكه فسمعهم السلطان وقال
الوفا خير وكان بالقدس ملك الرمله فادى عن نفسه ثمانية
عشر الف درهم وصعد المسلمين الى ان قبة الصخره فرموا
الصليب الذهب فضج المسلمون ضجة عظيمه لم يسمع بمثلها
ودخل السلطان الصخره وغسلها بما ورد وبلحيته وهو يبكي
ومحا الصور منها وكسر الصلبان واخرب الاله الذي وعمرها
المسجد الاقصى وفرق الاموال التي اخذها من الفرنج على
العلما والفقها والصوفيه وكانت سبعمايه الف دينار وكان
قد حضر معه هذا الفتح زهاء عشرة الاف مقاتل ومحيت
النصاوير من الحرم وعلقوا القناديل وطهروه وبسطوه
وتطاول جماعة من الاعيان الى الخطابه وصنف كثير من
العلما خطبا بليغه فذكر السلطان قول ابن الزكي قاضي

Arabic 2734

القضاء بدمشق
وفتحه حلبا بالسيف في صفر مبتدئ بفتوح القدس في رجب
فاعطاه الخطابه فخطب يوم الجمعه بحضرة السلطان
والامرا وتلا قوله تعالى وقطع دابر القوم الذين ظلموا
والحمد لله رب العالمين ولبغضهم يقول شعر
اترى تنام ما بعيني انظره القدس تفتح والنصارى تكسر
فلما جا نصر الله والفتح الذي وعد الرسول فسبحوا واستغفروه
ثم بادر السلطان لعد فتح القدس فنازل صور ونصب
عليها المناجنيق وحاصرها اربعة اشهر فلم يقدر عليها
ثم رحل عنها لما فصل الشتا واقام ربعها شهرين
الى ان انفصل الشتا ثم سار الى جبله فنازلها في الحال
ثم تسلم الشغر وبكاس ففتح في ستة جمع ستة قلاع وهم
جبله واللاذقيه وصهيون والشغر وبكاس وسرمانيه

ثم اخذ حصن برزيه بالامان ثم دخل الى دربساك والى
بغراس فتسلمها وعزم على قصد انطاكيه فطلب صاحبها
الهدنه فهادنه ثم دخل الى حلب ورد الى دمشق ثم سار
الى الكرك وتسلمها بالامان لشدة الغلا والقحط ثم
سار الى الشوبك وتسلمها بالامان ثم سار وحاصر صفد
ثم وصل اليه اخوه العادل من مصر واخذ صفد بالامان
لشدة الغلا ثم اخذ حصن كوكب بالامان ثم رجع الى
القدس وعمل عيد الاضحى بها ثم سار الى عسقلان وربت
مصالحها واستناب بها ثم جهز اخوه العادل الى مصر
خوفا عليها من الفرنج ثم جدد الحصار على عكا في اخر
السنه وفي سنة خمس وثمانين وخمسمايه حشدت الفرنج
من جزاير البحر وهم اهل القسطنطينيه ورومنيه وجنوه
وبيزه وموريقا وردوس والبندقيه وافرنطش وقبرس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والبرديه وصقلية وغيرهم وقامت قيامتهم على ذهاب
القدس منهم وجمعوا لعدوهم وعديدهم وجيشهم
وجيوشهم على حرب صلاح الدين فالتقاهم فكسروه
وقتل من المسلمين خلايق كثيره وافاءت الفرنج لعكا
وكان قد اخذها صلاح الدين ورتب عليها نائبا وعسكرا
فقتلوا اكثر من فيها من المسلمين واحاطت بها الفرنج
برا وبحرا فنزل السلطان صلاح الدين في مقابلتهم
وجاءت الفرنج البحريات من البحر حتى ملوا البر والبحر
وطال الامر وعظم الخطب فجرى بين المسلمين والفرنج
من الحروب ما لا يوصف ودام الحصار على عكا عشرين
شهرا والفرنج لعكا والمسلمين محيطون بهم والحرب
بينهم سجالا وعند كرة الاسلام تقووا وعند كرة الفرنج تقووا
وجاءت الفرنج من البحر مراكب لا عد لها ولا حد فاذا قتل

المسلمين افرنجي اخلف البحر مكانه الف افرنجي وارسل
السلطان صلاح الدين الى الخليفه يستمده ويستنصر
به هذا والقتال مستمر والنفوس قد استحكمت وجرى
من الحروب على عكا ما يضيق هذا المختصر عن ذكره ولا
يتسعه واستمرت النصارى محاصرين عكا وعجز السلطان
صلاح الدين عن دفعهم وقتل كثير من المسلمين ثم ان
الفرنج لقصد عسقلان فالتقاهم السلطان صلاح الدين
بنهر القصب فانكسرت الفرنج ورجعت الى عكا ووصل
السلطان الى عسقلان فدخلها وهدم وهدم
حصن الرملة ولم يخف من استيلاء الفرنج عليهم
وفي سنة تسع وثمانين وخمس مايه توفي السلطان الكبير
الاعظم المجاهد في سبيل الله الملك الناصر صلاح الدين
يوسف ابن الامير نجم الدين ايوب ابن شاذي ابن مروان
ومولده بتكريت سنة اثنتي وثلاثين وخمس مايه فملك البلاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ودانت له العباد وظهر الفرج وافتتح عدة مدائن
وجاهد في سبيل الله وانفق الاموال في الغزاه ولم
يخلف سوى دراهم يسيره وكانت دولته اربعا وعشرين
سنه وعمره ستون وخمسين سنه وكان ملكا حسن العقيده
شديد التمسك بالشريعه يحب العلم والعلماء كريما كثير
العطا باوالشاهد على ذلك انه ملك الحجاز واليمن
ومصر واعمالها والشام وبلادها وديار بكر وديار
بكر ربيعه ومضر وماش وما في خزاينه غير دراهم يسيره
قيل انها اربعين دينارا وقيل اربعة عشر دينارا والله
اعلم وخرج الملك صلاح الدين المذكور الى الشام بعد
وفاة نور الدين فتح البلاد وملك دمشق وحمص وحماه
وحلب وامد وكثر الفرنج على باب حطين وفتح طبريه والقدس
والكرك والشوبك وجبله واللاذقيه وصهيون
وجبيل وبيروت وصيدا وصور وعكا وقيسارية

وعسقلان ويافا وارسوف وبيت جبرون وفتح الحصون
الاسمعيليه واخذ صفوريه والناصره والجماجم وخرب
حصن الجيشوع وحصن المنطره وحصن الجيتوع
وحصن المنيطره وحصن لبنان والقوله ونابلس
وغيرها من البلاد يضيق هذا المختصر عن ذكرها وافتتح
بسيفه واخوته وآله من اليمن الى الموصل الى
طرابلس الغرب الى اسوان ودفن بتربته بالحلاسه
جوار جامع بني اميه بدمشق ومات بقلعة دمشق في
شهر صفر سنة تسع وثمانين وخمس مايه فلقد غشى
اهل دمشق يوم موته من البكا والعويل والضجيج مالا
يعبر عنه حتى كان الدنيا قامت قيامة واحدا
وعظم الاسف واشتد القلق وخلف سبعة عشر ولدا
منهم العزيز صاحب مصر والافضل صاحب دمشق والظاهر

شبكة الألوكة www.alukah.net

صاحب حلب وله بنين واحده وافتقمن اولاده بعد البلاد
ثم ثار العزيز عثمان ابن صلاح الدين ومعه عمه العادل
من مصر فنازل دمشق وحاصر اخوه الملك الافضل على
وكان قد ولاه ابوه قبل موته دمشق فجاء عسكر دمشق
وفتحوها ودخل العزيز الى دمشق واستناب على دمشق
عمه العادل وتوجه العزيز عثمان الى مصر واعطا اخوه
الملك الافضل عوضا عن دمشق صرخد ثم توجه الملك
العادل الى بانياس وحاصر الفرنج بها وملكها وهدمها
فنزلت الفرنج على بيروت وحاصرتها وكان نائبها
عز الدين اسامه ابن محمد ابن اسامه الى ان تسلمها الفرنج
من الفرنج الى صيدا وتترك بيروت فملكوها الفرنج لغير
قتال وذلك في سنة ثلاث وتسعين وخمس مايه
وفي سنة اربع وتسعين وخمس مايه ثار الفرنج وهما جت

وحاصروا بانياس وانتشروا في النواحي وطمعوا في البلاد
بعد موت صلاح الدين ثم وقعت الهدنه بين المسلمين
والفرنج مدة خمس سنين ونصف ثم وقعت العداوه بين
اولاد صلاح الدين وبين عمهم الملك العادل او اشتغلوا
بحرب بعضهم بعضا عن الجهاد في الفرنج ووقعت المسلمين
في مصايب عظيمه منها حروب الفرنج ومنها حروب الملوك
ملوك المسلمين والعداوة التي تجددت بينهم ومنها
البلا الشديد والقحط الهايل الذي لم يسمع بمثله فانا لله
وانا اليه راجعون وسوف نذكر الغلا في ايام العادل
ان شا الله تعالى وفي سنة ثمان مايه اقبلت جيوش الفرنج
في البحر الى عكا على عزم اخذ القدس فبرز الملك العادل
ونزل على الطور وراسله العساكر وغارت الفرنج على النواحي
واغاروا على حماه وحمص وسروج وسبوا نهما وطمعت الفرنج

Arabe 2234

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في البلاد ثم غزاهم الملك العادل وسالحهم فيما بعد
ثم سار الملك العادل بعد مدة فنازل عكا وحاصرها
فصالحه صاحبها وبذل له مالا وأسرى اطلقهم ثم
غار العادل على اعمال طرابلس ثم سار العادل بجيوشه
فنازل سنجار وضربها بالمناجنيق والح عليها فعدة لك
من فتوبه لانه ترك غزو الفرنج بالشام وبقاتل المسلمين
على الدنيا ثم رجع العادل من سنجار بعد اخذها وارسل
للملك المعظم عيسى ومعه عسكر وسير الى قتال الفرنج
ونزل على الطور وبناها هناك قلعة منيعة عز عليها اموالا
لا تحصى وحملت في سنة وتصدق ذلك في سنة تسع وستمايه
وفي سنة تسع وستمايه تملك الباب صاحب عكا انطاكيه
وشن الغارات على التركمان وعمق حارم فجمعوا ووقفوا
له في وادي هناك فقتلوه وقتلوا اغالب جنده ولله الحمد

والباب هو خليفة النصارى الذي يولي ملوكهم وفي
سنة ثلاث عشرة وستمايه اقبلت الفرنج بفارسها
واجلامهم من البحار وخرجوا الى عين جالوت ليأخذوا
القدس فحاز الملك العادل وعجز وتأخر وتهيأ اهل دمشق
للحصار وتحصنوا وعزقوا ارض اريا واخبط الناس
ووقف العادل لسنجار عساكر البلاد واجتمع الاكراد
والتركمان والعربان الفلاحين وتأخر الملك العادل الى
سرج الصفر وضج الخلق الى الله تعالى ثم تأخرت الملاعين
الى ناحية عكا وصارت خيمة من الفرنج لتأخذوا
جزين ونزلوا على وادي تحت جزين لما خلاها اهلها تجمعت
المسلمين من تلك البلاد وقتلوا الفرنج وقتلوا اكثرهم
واسروا بعدتهم وفرقوهم وابادوهم عن اخرهم فلما بلغ صاحب
عكا ذلك غضب وشن الغارات على جزين وما حولها من

شبكة
Arabe 2234
الألوكة
www.alukah.net

الغوري فتلقاهم الملك المعظم عيسى بعساكر دمشق
فلما رأى الفرنج الى عساكرهم شاردين الملاعين الى مصر في
البحر الخلوها من العساكر ونزلت الملاعين على دمياط
فجهز الملك العادل العساكر الى اخيه الكامل الملك
عنها فاقبل ونزل بحلة دمياط ودام الحصار والقتال
اربعة اشهر واخذ الفرنج دمياط وأما اخذوا برج
السلسلة وهو برج حصين في وسط النيل ودمياط من
شرقيه والجيزة بحذائه من غربيه وعلى جنبي البرج
سلسلتان عظيمتان تمتدان من البرج الى سور دمياط والاخرى
الى سور الجيزة فتمنع المراكب من العبور الى ديار مصر في
النيل واما الملك المعظم صاحب دمشق فخرب قلعة الطور
وقلعة بيبين وبانياس خوفا من ان تستولي الفرنج عليهم
واداروا الخمر والمكوس بغلة المال في سنة خمس عشر

وفيها توفي السلطان الملك العادل سيف الدين ابو بكر محمد ابن
ايوب ابن شاذي ابن مروان ومولده ببعلبك وكانت وفاته بقرية
يعاقلين من اعمال دمشق بالقرب من صيدا ودفن في محفة الى دمشق
ودفن بتربته المشهورة اليه وكان ملكا مدبرا حليما صفوحا
مدبرا للمال على الوجه المرضي عادلا مجاهدا ديناً عفوفا متصدقا
آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ابطل الظلم والقمار والمكوس والخمور
بدمشق وجميع البلاد وكان متحصل ذلك من دمشق خاصة مائة الف
دينار فابطل الجميع ولقد فعل العادل في غلا مصر ما لم يفعله غيره
وكفن من ماله للاموات ثلثمائة الف دينار للغرباء وكان له اولاد كبار
منهم شمس الدين مودود والكامل محمد والاشرف موسى والمعظم عيسى
والاوحد ايوب والفائز ابراهيم وشهاب الدين غازي والعزيز
عثمان والامجد حسن والحافظ ارسلان والصالح اسمعيل
والمغيث محمود وفخر الدين يوسف وتقي الدين عباس وقطب
الدين احمد والظاهر اسحق وخليل الاصغر وكان له عدة بنات

Arabe 2134

شبكة الألوكة
www.alukah.net

افضلهن خاتون وانفسهن واولاهن بعد البلاد فملك مصر الكامل محمد
وملك دمشق المعظم عيسى وملك الاشرف على خلاط وحران
والرها والجزيرة وملك غازى ميافارقين وجامى وجبل جودى
وما والاها وملك الحافظ ارسلان قلعة جعبر وملك الناصر
ابرهيم قوص واعمالها وملك الافضل على الفيوم واعمالها وملك
الامجد بهرام بعلبك واعمالها وملك المغيث محمود الكرك والشوبك
وملك فخر الدين يوسف حلبى واعمالها وابنته الست خاتون هى واقفة
للدرهمين المنسوبين اليها بدمشق وكانت عاقلة فى حملة كثيرة الصدقات
وفى هذه السنة اخذت الفرنج دمياط لان اهلها هلكوا من كثرة الوباء
والوبا ايام الحصار وفنكوا الفرنج بهم وقتلوا واسروا واوعملوا
جامعها كنيسة وبعثوا بالصلبان وردوس القتلا الى بلاد الفرنج
فبنا الملك الكامل صاحب مصر حينئذ مدينة وسماها المنصورة عند
مفرق النيل وشكن بجيشه وحصنها واخذ الغلا الذى كان فى ايام
العادل فانه اشتد بمصر والشام ونقص النيل واقبل القحط والوبا

الم وخربت بلاد مصر وخلا منهم اكثر البلاد واكثر الحصون
الاربعين وهلك خلق كثير من الاغنيا والفقرا ووقع بعده لك فى عظيم
وبا كثير حتى ان السلطان الملك العادل الف من مات فى مدة اسبوع
فى هذه السنة نحو مايتى الف وعشرين الف نفس واكلت الكلاب الاموات
لعدم من يدفنهم واكل من الاطفال والصغار خلق كثير لشوق الصغير
والديه واكلانه وكثر هذا فى الناس حتى لا ينكر بينهم ثم صاروا
يحتالون على بعضهم بعضا فياكلون من يقدرون عليه واذا غلب
القوى على الضعيف ذبحه واكله وقد خلق كثير من الاطبا فى هذه
السنة ليستدعون الى المريض فيذبحونهم ويا كلونهم وعظم الغلا
بدمشق ونفد خزائن الملك العادل واكثر قرى مصر لموت اهلها
من الوبا وكان يخرج من الف من فى اليوم نحو الف وخمسمايه
جنازة واما بظاهرها فلا عدد لهم ودخل تحت قلم الخزانة فى
هذا القحط نيف ماية الف واحد عشر الف ميت الا شيا يسيرا
وهذا شى قليل بالنسبة الى من مات فى اقليم مصر فلقد كان فى بلد
من بلاد ان مصر اربعمايه بيت للحياكة فلم يبق الحمد والشاكرين

شبكة الألوكة
www.alukah.net
arabe 2234

اعرضنا عن ذكرها وتوفى الملك العادل المذكور وقد وضط هذه الشدة
وهى حصار الفرنج والغلا والوبا فى سنة اثنتين رحمه الله تعالى
وفى المحرم سنة ست عشر وستمايه اخرب المعظم القدس
وذلك ان بلغه ان الفرنج قد عزموا على التوجه الى القدس فاسرعوا
الهدم على هدمه وقد كان دخلت الشام من العساكر فلما اخذوا
الفرنج حكموا على الشام وكان بالقدس العزيز عثمان وعز الدين
ايبك الاستادار فكتب اليهما المعظم هدمه فتوقفا وقالا نحن
نحفظه فكتب اليهما المعظم لو اخذوه لقاتلوا كل من فيه وحكموا
على مشهد وبلاد الاسلام فشرعوا فى خراب السور اول يوم من المحرم
ووقع فى القدس صيحة عظيمة وخرج الناس الحجارة والتراب
والشيوخ والعجايز والشباب والصبيان الى الاقصى وقطعوا
شعورهم ومزقوا ثيابهم وخرجوا هاربين وتركوا اموالهم واهلهم
ولم يشكوا ان الفرنج تصبحهم وجعل الناس الحجارة يمزقن
ثيابهن ويربطنها على ارجلهن من الخوف وكان خلق كثير ان

الجوع والعطش وهجنب الاموال التى كانت لهم فى القدس واسع القطار
الزيد العشرة دراهم والرطل التى بنصف درهم وذم الناس المعظم
على ذلك وقف بعضهم
فى رجب خلل الحيطان واخرب القدس والحجر
وكانت القدس حصينة جدا عظيمة البنا وفى سنة ثمان فتح
عشره وستمايه اخذ المسلمون دمياط من الفرنج لانهم خرجوا دمياط
فى اهبة كامله لبعيروا على الغربيه فى زيادة النيل ففتح الملك
الكامل عليهم سدا فى خاطرهم انى بجيت انهم لا يقدرون
على الوصول الى دمياط فاحتفروا جيش المسلمين وكان مع
الفرنج صلاح الدين وعسكره فلما غابوا الهلال ان يزلوا دمياط
فلو صبر الكامل يومين لاسرهم ولبعث اليهم ولد الملك الصالح
نجم الدين ايوب وصالحهم وجاء ملوك الفرنج الى خدمته
الذل ان الملك الكامل وانعم عليهم وكان قد وصل اليه اخواه

شبكة الألوكة
www.alukah.net
Arabe 2234

الملك المعظم عيسى والملك الاشرف موسى يحيوشهما فمد الملك
الكامل سماطا عظيما وحضره ملوك الفرنج فوقف المعظم
والاشرف في خدمة اخيهما الملك الكامل وكان يوما مشهودا
واتفق ان الملك الكامل اسمه محمد واخواه اسمهما موسى وعيسى
فقام راجح الشاعر وعمل قصيدة وانشدها في الحضرة ومنها
وناد السان الحال في الارض رافعا عقيرته في الحافقين ومنشدا
اعباد عيسى ان عيسى وحزبه وموسى جميعا بنصر ان محمدا
وفي سنة خمس وعشرين وستمايه اقبلت الفرنج في البحر
وخرجوا الى الشاطئ وملكوا صيدا وكانت مناصفة بيننا
وبينهم وفي سنة خمس واربعين وستمايه حاصر الملك
الصالح نجم الدين ايوب عسقلان وظهر له على يد فخر الدين
ابن الشيخ واخذها من الفرنج واخذ بصرى وصرخد والصبيبه
والصلت وعسقر سور القدس ورجع الى مصر وفي هذه

السنه هجمت الفرنج على دمياط واخذوها بالطعنه والضربه
وكان السلطان نجم الدين نازلا بالمنصوره وهي على بعد من دمياط
فغضب وشق من اعيان الحسين نفسا فقالوا ابن دينا اذا
كان عسكرنا هرب وانا نصنع نحن فقرع العسكر من السلطان
وصطونه وكان السلطان مريضا فزاد وامما لبكه قتله
لانه شق هو لا لغير ذنب فقال المعظم فخر الدين ابن الشيخ اصبروا
عليه فهو على شفا جرف فان مات فقد اشار حتم منه والا فهو
بين ايديكم ثم انه قتل نجم الدين ابن الشيخ ثم لم يعش السلطان
نجم الدين بعد ذلك الا ايام قليله وهو الملك الصالح نجم الدين
ايوب ابن الملك الكامل محمد ابن الملك العادل ابو بكر ابن ايوب
وكان ملكا مهيبا هيبة عظيمة جبارا سفاكا للدما ولم يكن
الا قتل اخيه العادل فيما قيل رأى في نفسه العبر ولم ينفعه
الحذر ومات بالمنصوره فكانت شجر الدر ام خليل من بعده ولقبت

Arabe 2234

على الوقائع والمناشير ولا يمكن ذلك وافى عشرة ايام حتى
لا يدري به احد ومن يتربص بالقاهرة وهو الذي عمر الديار
بن القصير بن المنوبين اليه وكانت مملكته على مصر عشرين
سنين وهو الثامن من ملوك بني ايوب وكانت مملكة العتابكة
قبل موته لولده المعظم توران شاه وكان يحصن كهفا فاتى اليه
اولا على الاكبر وسلك البرية واسرع به الى دمشق فدخلها في
اواخر رمضان سنة ثمان وخمسين واخذ اموال السلطنة
وانفقها على الامراء ووجه من دمشق ووصل الى المنصورة
وجلس على التخت واقام عزا والدته الدنيا بوسيد بلا
خليفة لان الخليفة المستعصم ببغداد واول من
على بغداد والمستعصم هذا اخر الخلفا ببغداد وجرى
في هذه الايام من الحروب بين المسلمين والفرنج على المنصورة
ما يطول شرحها ولا يسع هذا المختصر ذكرها وظهر النصر

للمسلمين فقتلوا من الفرنج ثلاثين الف واسروا الفرنسيس الملك
العظم للفرنج وكان يوم مشهود لا يعهد مثله وكان هذا النصر
العظيم في اول يوم من سنة ثمان واربعين وستمايه هذا وتواجر
الشام كلها في يد الفرنج وهو الطراز الاخضر وهو ما بين جبل
لبنان وبحر الروم وهم فيها واسوق وفيها ارتاح وعسقلان
وعكا وصور وعذنوان وبانياس والشقيف وصيدا وبيروت
وجبيل وانطرطوس وجزيرة ارواد
والمرقب وجبله واللاذقية والكنيسة بوسيد بلا خليفة وكان
قد وقع الصلح بين الملك الصالح عماد الدين اسمعيل وبين اخوته
قبل موت الملك وهو بوسيد صاحب دمشق فوهب قلعة الشقيف
للفرنج ليواجروه ويعبنوه فانكر عليه العلما والامرا والعوام
ذلك وكان رئيسهم عبد السلام خطيب دمشق وابو عمر وابن الحاجب
لما بلغهم ذلك واشتد في الانكار عليه فعزلهما وجلسهما بقلعة دمشق

شبكة
Arabe 2234
الألوكة
www.alukah.net

وأما الفرنسيس ملك الفرنج فقبضوا عليه وأسروه وحبسوه
في دار ابن لقمان بالقاهرة ووسم عليه صبيح الطواشي ثم بعد
هذه الوقعة بثمان وعشرون يوما قتل الملك المعظم توران شاه
ابن الملك الصالح نجم الدين ايوب وكان فيه نوع خفة وناقص
السياسة فقتلوه مماليك والده وكان ملكه احد وسبعين يوما
ثم تسلطن بعده ام خليل شجر الدر وخطب لها على المنابر
بالقاهرة ومصر وحلفوا لها العساكر وهي شجر الدر بنت عبد
الله جارية الملك الصالح نجم الدين ايوب ام ولده خليل
وخطب لها على المنابر بالديار المصرية وكانت تعلم على التواقيع
والمناشير والده خليل واستقرت بالسلطنة وخلعت
على الامراء وانفقت الاموال وزادت في العطاء وكثر الدعاء اليها
واظهرت العدل ثم دخل الامير حسام الدين ابن ابي علي
بقضية الفرنسيس ملك الفرنج الماسور على ان يسلم دمياط

ترجمة شجر الدر

يحمل خمس مائة الف دينار فاجابت شجر الدر والامر الى ذلك
فكبوه بغله وساق حوله الجيش الى باب دمياط فملكوها وصلوا
الاذان المسلمين على اعلاها بالتكبير والتهليل والفرنج قد
فروا منها الى المراكب واخلوها فلما راى الفرنسيس ذلك
خاف خوفا شديدا ثم قال حسام الدين هذه دمياط قد
حصلت لنا وهذا الفرنسيس في اسرنا وهو عظيم ملوك الفرنج
وقد اطلع على عوراتنا وعلم بقلة سلطاننا وان ملكنا امراه
فالمصلحة تركه في اسرنا فقال الامير اي ما اري الغدر
فقال الامير حسام الدين للفرنسيس كم عدة الجيش الذي
جيت به لما اخذ ثم دمياط فقال كان الجيش تسعة الاف
فارس ومائة الف وثلاثين الف راجل غير التجار والغلمان
وكان اطلاقه بعد اربعة ايام من قتلة الملك المعظم فدفع
اليهم المال فباعوه والله باهون ثمن فلما صار هو وامراؤه

شبكة الألوكة
www.alukah.net
Arabic 2234

في البحر يعتذر يقول ما رأيت أقل عقلاً منكم ولا أضعف دين
ولا أوهن رأي فتسلم سلطانكم وملككم عليكم امرأة ويتمولى
وأنا أملك البحر بهذا الثمن اليسير وحوى بني لا تطلبن شيئاً
ملكني ودعها إليكم حتى أتخلص وكان الفرنسيس مغتبطاً
محبوساً بدار ابن لقمان وهو صبيح الطواشي يحتال عليه
فلما سار الفرنسيس في بلاد تعظم وتكبر وهم يغزو المسلمين
فأرسل إلى السلطان الملك المعز أيبك يتوعده بكتاب ورد من
عنده فأجابه السلطان بكتاب وفيه هذه الأبيات
قل للفرنسيس إذا جئته ... كلام صدق من لسان فصيح
أخاركم الله على ما فعلتم ... من عباد يسوع المسيح
أنوف مصر أتبغي ملكها ... حسبك أن الرمح بالجمل ينطح
فاسأل الآن إلى أذ هبر ... صارفيه في ناظريك القسيس
وجمع أصحابك حتى يهم ... من سوء يوم بورك وضح الصبيح

فقد أنه لا خيالها، لعل عيسى منكم أسبح
وقال لهم إن أغمدوا سيوفكم، لأخبرنا أو لفعل فسبح
وأمر لقمان على خيلها، والقيد بأرجل الطواشي صبيح
ثم أن المسلمين هدموا شونة دمياط وتركوها خاوية على عروشها
وكان سورها من بنا المتوكل على الله ومن حسنة اثنى وستين فيما بعد
فلا زال السلطان الملك الظاهر يعمرها مدينة قلبارية الشام
وأخذها من الفرنج ثم سار إلى أشموم وفتحها بالسيف وطرد
الفرنج منها وفي سنة أربع وستين وستمائة أغار على عساكر
الإسلام على أعمال مدينة صور وطرابلس ثم نزلوا على صفد
وحاصروا الفرنج بها أربعين يوماً وأخذت بالخديعة وضربت
رقاب مائتين من فرسانها وقد قتل عليها من المسلمين خلق كثير
منهم الأمير الكبير جمال الدين ابن أغوري العزيزي في سنة
ثلاث وستين وستمائة فتح السلطان الملك الظاهر بأفاميه وهدمها
وهدم قلعتها ثم سار منها قاصداً قلعة الشقيف وتنزل وادي
العوايد وحاصرها فوجدها مانعة حصينة

Arabe 2231

الألوكة
www.alukah.net

ثم رحل الى اعلاها فلم يعد عليها ثم كشف عن مابينها
فلما كان الليل واهل القلعة بها مراد ح في الساعة من
البقر والغنم وما بيد مابها وكروسها الى الماء وقطعة
فلما اصبح وجدوا امامهم وما غيظا شديدا فسلموا البعد
حصار عشرة ايام وسابر جا على باب القلعة ونقبها شيئ
يهرون وهو اثنى رجل وهذه القلعة حصينة جدا الا انه
عليها وبعضها محتاج الى التليف وبعضها عامرة وهي شرقي صيدا
بينها وبين دمشق وقلعة الزنوف ايضا حصينة جدا وهي
بالقرب منها على خمس
على بلاد طرابلس وقد
وافتتحها في اربعة ايام وقتل بها الدرمل اربعين الفارس
الفرنج ثم اخذ بغراس بالامان وفي سنة ثمان وستين
وستمايه فتح الملك الظاهر الحصن
للحصون الاسمعيلية بحم الدين حسن المشعراني

ان يحمل في كل عام مايه الف درهم والشعر الى نسبة الى مشقوا
وهي قرية كبيرة نزهة كثيرة المياه وهي تسع جبل لبنان
لم ترى بين صيدا ودمشق وفي سنة اربع وستين وستمايه
افتتح الملك الظاهر حصن الاكراد بالسيف ثم نازل عكا
واخذها بالامان فخضع له صاحب طرابلس وهادنه عشرة
سنين وفي سنة ثلاث وستين وستمايه قدم الملك الظاهر
من دمشق غزا سيس وفتح اياس واخذ المصيصة وفي سنة
سبع وستين وستمايه قدم الملك الظاهر الى دمشق وترل بالقصر
الابرج جوار الميدان الاخضر ومات هناك رحمه الله عليه
وحمل في محفة الى القاهرة ودفن بها قلعة دمشق قراي وله
الملك السعيد ابن بدر منه واخل سور دمشق قدس بدار العقيقي
وحمل عليه فبنه شاهقه فوق الضريح وكان له من الاولاد
بحم الدين محمد وهو الملك السعيد والملك بحم الذين خضر والملك
بدر الدين سلامش وكان له سبع بنات واربع نساء وكان له اربعة

شبكة
Arabe 2234
الألوكة
www.alukah.net

الآف مملوك وكان عفيف النفس شريف الطبع عادلا كثير
الصدقات وهو الذى اصلح قبر خالد ابن الوليد بحمص ووقف
عليه وقفا جيدا وفتح الفتوحات الكبيرة بعد استيلائه
الفرنج عليها من ذلك قيسارية وارسوف وصفد
وطبرية وباقا والشقيف وانطاكية ولعزاز
والقصير وحصن الاكراد وحصن عكار والقرين
وصافيتا ومرقية والمرقب وبلنياس وانطرسوس
ودربساك ودركوش وطليمش وكفردنين ودعبات
والمرزبان والذى صار اليه من ايدى المسلمين دمشق
وبعلبك وعجلون وبصرى وصرخد والصلت
وحمص وتدمر والرحبة قتل بايبرس وصهيون وبلاطنس
وبرزيه والحصون الاسمعيلية وهى الكهف والقدموس
والمنيقة والقليعة والكرك والشوبك وخبزرو وغيره
والبلاد الشمالية وفتح الله على يديه بلاد النوبة وهى اقاليم

قف

كثيرة واتساعه وامم كثيرة ودقلة وكانت حدود مملكته من
ارضها بلاد النوبا الى قاطع الفراة ومن قلعة الجبل وار
للزهب وجدد الجامع الانور والجامع الازهر وبنا جامع
الحسينية وجدد قلعة الجزيرة وقلعة السويس وجدد
والاعظم على بركة الفيل وانشا قنطرته وجدد جسر ابن
منجا وهم عمارة حجرة النبى صلى الله عليه وسلم وعمل منبره وذهب
عموده وجدده ها وجدد المارستان بالمدينة النبوية قف
عليها البه سائر المعاجين والاكحال والاشربة وجدد قبر الخليل
عليه السلام وزاد فى وقفه وجدد بيت المقدس وانشا خانا
للسبيل بالقاهرة وبنا على قبر موسى عليه السلام قبة وهو عند
الكثيب الاحمر قبلى ارحا وكانت مدة سلطنته وقيامه من سبعة
عشر سنة وقد جمع شمس الدين الذهبى سيرته فى مجلد سماه
وسلطن بعده ولده الملك السعيد محمد ابو المعالى بركه فان
وذلك فى شهر صفر سنة خمس وسبعين وستمايه وفى سنة

Arabe 2234

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثمان وثمانين وستمايه مات الملعون صاحب طرابلس لعنه الله ثم
خرج السلطان قلاوون بالجيوش المنصوره وبادر اليها
فنازلها وضربها بالمناجنيق ودام عليها الحصار ثلاثه
وثلاثين يوما ثم اخذها بالسيف وقتل عليها خلق كثير من
المسلمين ثم اخربها السلطان قلاوون واحرقها وبنيت
مدينه على نصف فرسخ منها فسكنها المسلمون وكان لطرابلس
في ايدي الفرنج مايه سنه وخمس وثمانون سنه وكان اول
اخذها من الفرنج المسلمين بعد حصار خمس سنين وانتهى
فتحها السلطان قلاوون في ثلاثه وثلاثين يوما وهو
اخر فتحها قال اصحاب التواريخ ثم قدم الى عكا فرنج غدرا
فثاروا بها وقتلوا من كان بها من تجار المسلمين وكانت
عكا في ايدي الفرنج فبلغ السلطان ذلك فغضب وظاهر لغضبه
عكا فادركته المنيه وتوفي السلطان الملك المنصور قلاوون
في ذي القعده من هذه السنه وعمره قريبا من ستين سنه وكان
فارسا شجاعا بطلا خبيرا شابا شهما تام الشكل مليح الصوره

فارس كبير الهمه قادر على الكون سيد ابيض خفيف اللحيه
عليه جلاله عظيمه وكانت مده سلطنته احدى عشر سنه
واربعه اشهر وتسلطن بعده ولده الملك الاشرف صلاح
الدين خليل وعمره اربعين سنه وفي سنه تسعين وستمايه
جهز الملك الاشرف خليل لغزو عكا ونازلها رابع شهر ربيع
الاول الجيوش الاسلاميه وايام لا يحصى عددهم الا الله تعالى
وانزلوا في الحصار واغانهم عسكر قبرص ثم ايقنوا بالغلبه
على الحرب في البحر واستهد عليها من المسلمين خلق
كثير وبرز الفرنج ثباتا كليا وقاتلوا قتالا عظيما وثبت
الفريقين ثباتا حسنا ثم عمل السلطان كبشا عظيما
واجرى نار بالشام ثباتا حسنا ثم عمل السلطان كبشا عظيما
الى الغايه حمل فزحف الجيش على عكا يوم الجمعه
ثامن عشر جمادى الاول فانقلبت الارض بضرب الكوسات فحين
اصبح المسلمين الصور هو بنت الفرنج الى البحر وطلعت الركبات
المنصوره ونكست الصلبان وبزغ الشمس مع طلوع الشمس وهدمت

Arabe 1938

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخراج عكا واستوارها وكانت عكا اخذت اولا سنة سبع
وثمانين واربعمايه ثم اخذها الفرنج بالسيف سنة ست
وتسعين واربعمايه فدامت في ايدي الفرنج الى ان فتحها
صلاح الدين يوسف ابن ايوب في سنة ثلاث وثمانين وخمس
مايه ثم اخذها الفرنج ودامت في ايديهم الى هذه السنه
واما اهل مدينة صور فان الفرنج الذين بها لما راوا
الدخان والنيران في جنبات عكا هربوا اهلها وخلوا البلد
وكانت صور حصينة مانعة جدا الى الغايه فدخل صور
والى تلك الناحيه الى صور وكتب يبشر السلطان بذلك وسو
على عكا فامره باخراب صور فاخربها وهدمها وكان بصور
خلق كثير من المسلمين فلم يقتلوا واقاموا بها وكان لصور في
يدي الفرنج مايه وسبعين سنه واما مدينة صيدا فان
اليها فرقة من الجيش واحاطوا بها وافتحوها واخربوها
واخربوا قلعتها واما اهل بيروت فكانوا متمكنين

من تسليم امرهم فسلموا البلد بالامان فدخلوا
عليهم بغتة وقتلوا منهم خلقا كثيرا وسبوا الباقين
وغنموا اموالهم واخذوا حصنهم وقتلوا الذين
تحصنوا فيه ثم انهم خافوا واغلقوها فسار اليهم عالم الذين شجر
الشجاعي وحاصرها واخذها في رجب واسر اهلها وكل قلعتها
وهدم اسوارها وكانت قلعتها حصينة مانعة جدا ثم
ان الشجاعي سار الى جبيل وكانت الافرنج بها لما سمعوا
بقصد الفرنج منها وهدمها وكل قلعتها واما اهل
عتليه فانهم لما علموا بفتح صور وعكا هربوا منها واحرقوا
ما لم يقدروا على حمله وانتظف الشام من الفرنج من تلك السنه
ولله تعالى الحمد ثم قدم السلطان الى دمشق مؤيدا منصورا وركب
دمشق وكان يوما مشهودا وقال المولى الرئيس الفاضل
جمال الدين محمود بن سليمان الموقع وانشدها للملك الاشرف
صلاح الدين خليل ابن قلاون يوم فتح عكا وهي من روي
قصيدة ابي تمام في المعتصم لما فتح عمورية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Arabe 2234

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد النبي

الله تعالى اسرني في مطرف هذه الاسماء المكتوبة على حاف العرش وعلى
وعلى دائره الزرقاء التي في اطراف البيرات والارضين في الجادة
وعلى سكره في بحر خاص سليمان بن داود عليهما السلام وانت ارواح تطيعوا وتطيعوا
وصفات التي تطيعوا ولها كلام الله تعالى لما اسماء التي دعى بها الروح
عليه الصلاة والسلام حين اتوني النار ما لك الا الجبار وبها اخرج كلمات
الاسم الاعظم المكتوبة المحرزة وهي هذه الاسماء المباركة يا قدوسيا يا سبوح
يا نقيا يا مقدسيا يا طهوريا يا حسيبا يا حسيبا يا مبروك
يا حفيظ يا مهيمن يا جليل يا شديد يا حسيب يا حسيب يا كريم
يا كريم يا دستوري يا مصون يا حي يا قيوم يا قدوس يا نور
يا رحيمي يا مطهر يا لي يا حنان يا منان يا فتاح يا نصير
يا احد يا رستوبي يا مستجيب يا عدوني يا عفو يا غفران يا
يا صنبوت يا ملكوت يا طلعون يا طلعان يا سطر يا لا
يا عصيناكوا يا سراجي يا نوران قدوس قدوس قدوس يا
قدوس قدوس قدوس رب الملائكة والروح هو الله الذي لا
الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ومن قرأ
كل يوم حرسه اربعون ملكا من ملائكة الله عز وجل حتى يمسي
من قراها عند المساء حرسه حتى يصبح من نفسها في كل ما
قرأها عشر مرات وعفا ان ولفها في خرقة حرير اخضر وعلقها في
رقبته على وركه الايمن كانت له عزا وحافا وعطفا ومحبة
عند الملوك والسلطان وعند الخلق اجمعين من الجن والانس ولقد

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

Arabe 2234

شبكة الألوكة
www.alukah.net

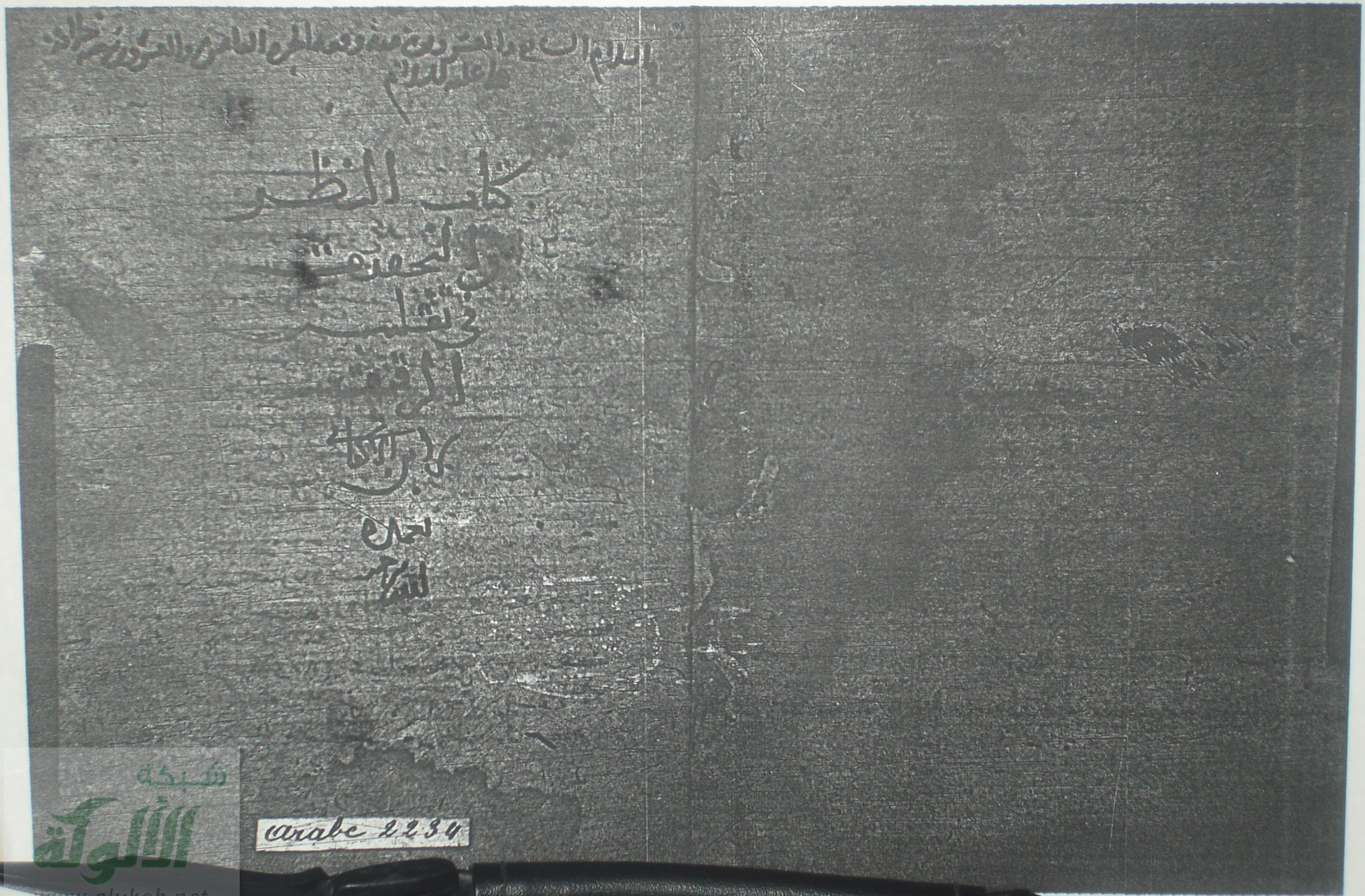

Arabe 2234

شبكة الألوكة
www.alukah.net